فإنه ربما فتح سدد الكبد .والباذنجان يولد البواسير، ولكن سحيق أقماعه المجففة في الظل طلاء نافع للبواسير، ويمكن الاستفادة من أوراقه في عمل كمادات ملطفة لآلام الحروق والخرجات والبواسير والقوباء» .

أما داود الأنطاكي في كتاب التذكرة فيقول« :يطيّب العرق، ويذهب الصنان والسدد التي في غيره، على أنه يسد ويلين الصلابات كلها، ويشد المعدة، ويدر البول وأقماعه المسحوقة مع اللوز المر شفاء للبواسير وسائر أمراض المقعدة .ويولد السوداء ويفسد الألوان.»

لم تعرف أوروبا الباذنجان إلا عندما نقله العرب اليها، فذكرها الراهب «البير الكبير»في أحد مؤلفاته في القرن الثالث عشر، وأطلق عليه العالم أرنولدو فينلوف اسم « ميلونجيا.»

الباذنجان في فلسطين أنواع والوان وألذّه هو الباذنجان المعروف بالبتيري ولون أزراره أي ثماره هو اللون الليلكي، وشكل زره يميل إلى الاستطالة، ويعلو قمعه الأخضر أشواك، وتتعلق وترتبط الأزرار بالشتلة الأم بفروع خضراء وكأنها مناقير الطيور، وهو يزرع في المناطق الجبلية ويعطى ثماره طوال الصيف، لذا وصف الأطباء العرب القدامى الباذنجان بأنه « غذاء بارد يلائم الصيف.»ويسمى البتيري بالبلدي أيضاً.

وهناك الباذنجان الأسود الكبير الذي تشتهر به الأغوار فيسمى بالريحاوي كما يسمى أيضاً بالعجمي.

وهناك الباذنجان المائل إلى اللون الأحمر، وثماره تشبه الباذنجان البتيري في الشكل، ولا أشواك على أقماعه، ويسمى شعبياً بالنابلسي.

يفضل عدم تقشير الباذنجان عند الطهو لأن قشره يحتوى على فيتامين(ن،ج)وعلى مقادير ضئيلة من أملاح الكالسيوم والحديد والفسفور .وهو صالح لذوي المعدة القوية والقدرة على الهضم الجيد اذ يستغرق هضمه أربع ساعات وتساعد اليافه في طرد الفضلات وتحرش الأمعاء.

<u>الباذنجان البتيري:</u>

قبل 55 عاماً كانت قرية بتير محجاً للدارسين والباحثين في مجال النهوض بالمجتمع المحلي والتنمية الشاملة ومنهم الطلاب العرب في معهد الدراسات العليا الاقتصادية والاجتماعية التابع لجامعة الدول العربية فوجه أحد الدارسين سؤالاً إلى المرحوم حسن مصطفى، رائد العمل التطوعي والتنمية، أثناء الزيارة الميدانية والتطبيقية للقرية :بماذا تشتهر قرية بتير؟

فأجابه بخفة روحه المعهودة :تشتهر بتير بالباذنجان كما تشتهر بي أيضاً.

وقرية بتير المقدسية غنية بالمياه والينابيع الصافية ولدى أهلها خبرة متجذرة في زراعة الجنان بالخضر المروية على مدار السنة .ويحتاج هذا النوع من الزراعة إلى عناية مكثفة ودائمة أيضاً، ولا تزال القرية تشكل متحفاً بيئياً طبيعياً لأسلوب الري التقليدي وآثاره وأدواته من عيون وقنوات وجسور ونظام

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com